٤

من أقوال زين العابدين

علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه

٤ من أقوال زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه

١ ـ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين: إنَّك تجالس أقواماً دوناً، قال: آتي مَنْ أَنتفع بمجالسته في ديني.

٢ ـ يا أَيها النّاس... أحِبُّونا حُبَّ الإسلام، فما بَرِح بنا حُبُّكم حتَّى صار علينا عاراً.

٣ ـ عن يحيى بن سعيد، عن علي: يا أهلَ العراق، أحِبُّونا حُبَّ الإسلام، ولا تُحِبُّونا حُبَّ الأصنام، فما زال حُبُّكم حتى صار علينا شَيْناً.

٤ ـ عن علي بن محمد، عن عبد الله بن أبي سليمان، قال: كان عليُّ بن الحسين إذا مَشَىٰ لا تجاوز يدُهُ فَخْذَيْه ولا

---

١ ـ ابن عساكر: ١٢/ ١٧، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٨٨.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٥/ ٢١٤، وابن عساكر: ١٢/ ١٩، وحلية الأولياء: ٣/ ١٣٦، وسير أعلام النبلاء: ٣/ ١٣٦.

٣ ـ ابن عساكر: ١٢/ ٢٣، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٩٠.

٤ ـ طبقات ابن سعد: ٥/ ٢١٦، وحلية الأولياء: ٣/ ١٣٣، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٩٢.

يَخْطِرُ بها، وإذا قام إلى الصلاة، أخذتْهُ رِعْدة، فقيل له، فقال: تدرون بين يدي مَنْ أقوم ومَنْ أُناجي؟!

٥ ـ عن طاوس: سمعتُ عليَّ بن الحُسَين وهو ساجد في الحِجْر يقول: عُبَيْدُك بِفَنَائك، مِسْكينُك بفنائك، سائِلُكَ بفنائك، فقيرك بفنائك. قال: فوالله ما دَعَوتُ بها في كَرْبٍ قطُّ إلاَّ كُشِفَ عنِّي.

٦ ـ عن حجاج بن أرطاة عن أبي جعفر: أن أباه قاسَمَ الله تعالى مالَهُ مرّتين، وقال: إنَّ الله يُحِبُّ المُذْنِبَ التَّوَّاب.

٧ ـ عن ابن عيينة، عن أبي حمزة الثُّمَاليّ، أن عليَّ بن الحسين كان يَحْمِلُ الخُبْزَ باللَّيْل عَلَى ظهرِه يَتَّبعُ به المساكين في الظُّلمَةِ، ويقول: إنَّ الصَّدقة في سوادِ اللَّيْل تُطْفِىءُ غَضَب الرّبّ.

٨ ـ عن علي بن موسى الرِّضا: حدثنا أبي عن أبيه، عن

---

٥ ـ أورده ابن عساكر مطولاً: ١٢/ ٢٠، وورد هكذا في سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٩٣.

٦ ـ طبقات ابن سعد: ٥/ ٢١٩، وابن عساكر: ١٢/ ٢١، وحلية الأولياء: ٣/ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٩٣.

٧ ـ ابن عساكر: ١٢/ ٢١، وحلية الأولياء: ٣/ ١٣٥، و١٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٣.

٨ ـ ابن عساكر: ١٢/ ٢١، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٩٤.

جده، قال عليُّ بن الحُسين: إِنِّي لأَسْتَحْيي مِنَ الله أن أرىٰ الأخ من إخواني، فأسأل الله لَهُ الجَنَّة، وأَبخَلَ عليه بالدُّنْيا، فإذا كان غداً قيل لي: لَوْ كَانتِ الجنَّةُ بيدِكَ لَكُنْتَ بها أبْخَل وأَبْخَل.

٩ ـ سُئِل زين العابدين: كيف كانت منزلةُ أبي بكر وعُمَر عند رسولِ الله ﷺ؟ فأشار بيده إلى القبر، ثم قال: بمنزلتهما مِنه السَّاعة.

١٠ ـ قال سفيان بنُ عُيَيْنَة: قال عليُّ بن الحُسين: ما يُسُرُّني بِنَصِيبي مِنَ الذُّلِّ، حُمْرُ النَّعم.

١١ ـ عن أبي جعفر، عن عليِّ بن الحسين، قال: إن الجسد إذا لَمْ يَمْرَضْ أشِر، ولا خَيْر في جَسَدٍ يأْشَرْ.

١٢ ـ فقد الأحِبَّة غُرْبة.

١٣ ـ اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بك أَنْ تُحَسِّنَ في لوائح العيون

---

٩ ـ ابن عساكر: ١٢/ ٢١، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٩٥.

١٠ ـ ابن عساكر: ١٢/ ٢٤، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٩٥، وحلية الأولياء: ٣/ ١٣٧.

١١ ـ حلية الأولياء: ٣/ ١٣٤، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٩٦، أشر: بَطَر ومَرِحَ ونَشِط واستكبر، فهو أشِرٌ. والأشر: البَطَر.

١٢ ـ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٩٦.

١٣ ـ حلية الأولياء: ٣/ ١٣٤، وابن عساكر: ١٢/ ٢٨، وحلية الأولياء: =

عَلاَنِيَتي، وتُقَبِّحَ في خفِيَّات العيون سريريتي، اللَّهُمَّ كما أسأتُ وأحسنتَ إليَّ، فإذا عُدْتُ، فَعُدْ عَلَيَّ.

١٤ ـ اللَّهُمَّ لا تكِلْني إلى نفسي، فأَعْجزَ عنها، ولا تِكلْني إلى المخلوقين، فَيُضَيِّعُوني.

١٥ ـ قال ابن أبي ذِئْب، عن الزُّهري: سألتُ عليَّ بن الحُسين عن القرآن فقال: كتابُ الله وكلامه.

١٦ ـ عن الحَكَم، عن أبي جعفر قال: إنَّا لنُصلِّي خَلفَهُم ـ يعني الأُمَويَّة ـ مِنْ غير تقيَّة، وأَشْهَدُ علىٰ أبي أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي خلفهم من غَيرِ تقيَّة.

١٧ ـ نظر علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما إلى سائل يسأل وهو يبكي فقال: لو أنّ الدُّنيا كانت في كفِّ هٰذا ثمَّ سقطت منه ما كان ينبغي له أن يبكي عليها.

= ٤/٣٩٦، لوائح الشيء: ما يبدو منه وتظهر علامته عليه، ولفظ أبي نعيم في الحلية: «لوائع» ولفظ ابن عساكر «لوامع».

١٤ ـ ابن عساكر: ١٢/٢٠، وسير أعلام النبلاء: ٤/٣٩٦.

١٥ ـ ابن عساكر: ١٢/٢٠، وسير أعلام النبلاء: ٤/٣٩٦.

١٦ ـ طبقات ابن سعد: ٥/٢١٦، وسير أعلام النبلاء: ٤/٣٩٦.

١٧ ـ أعيان الشيعة: ١/٦٤٣، ونثر الدرر.

١٨ ـ وقال لابنه: يا بنيّ إيّاك ومعاداة الرجال فإنّه لن يعدمك مكر حليم أو مفاجأة لئيم.

١٩ ـ وبلغه رضي الله عنه قول نافع بن جبير في معاوية حيث قال: كان يسكته الحلم، وينطقه العلم، فقال: كذب، بل كان يسكته الحصر، وينطقه البطر.

٢٠ ـ قيل له: من أعظم النّاس خطراً؟ قال: من لم ير الدنيا خطراً لنفسه.

٢١ ـ روى الصاحب عن أبي محمد الجعفري عن أبيه عن عمه عن جعفر عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رجل لعلي بن الحسين: ما أشدّ بغض قريش لأبيك، قال: لأنّه أورد أولهم النّار، وألزم آخرهم العار.

٢٢ ـ قيل لزين العابدين يوماً: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا خائفين برسول الله ﷺ، وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به.

---

١٨ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٣.

١٩ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٣.

٢٠ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٣.

٢١ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٣.

٢٢ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٣.

٢٣ ـ وقيل له: ما بالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله ﷺ ما لا أُعطي مثله.

٢٤ ـ لا حَسَبَ لقرشيّ ولا لعربيّ إلا بتواضع، ولا كرم إلاّ بتقوى، ولا علم إلاّ بنيَّة، ولا عبادة إلاّ بتفقّه.

٢٥ ـ المؤمن من دعائه على ثلاث: إمَّا أَن يُدَّخر له، وإما أن يُعجَّل له، وإما أن يدفع عنه بلاء يريد أن يُصيبه.

٢٦ ـ الرِّضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين.

٢٧ ـ من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدُّنيا.

٢٨ ـ اتقوا الكذب، الصَّغير منه والكبير في كلِّ جد وهزل، فإنَّ الرَّجل إذا كذَّب في الصَّغير اجترأ على الكبير.

٢٩ ـ كفىٰ بنصر الله لك أَن ترىٰ عدوّك اجتراً بمعاصي الله فيك.

---

٢٣ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٣.
٢٤ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٢٥ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٢٦ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٢٧ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٢٨ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٢٩ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.

٣٠ ـ الخير كله صيانة الإنسان نفسه.

٣١ ـ قال زين العابدين رضي الله عنه لبعض بنيه: يا بنيّ إن الله رضيني لك ولم يرضك لي، فأوصاك بي ولم يوصني بك، عليك بالبِرِّ فإنَّه تُحفة كبيرة.

٣٢ ـ وقال له رجل: ما الزُّهد؟

فقال: الزُّهد عشرة أجزاء: فأعلى درجات الزُّهد أدنىٰ درجات الورع، وأعلى درجات اليقين أدنىٰ درجات الرِّضىٰ، وإن الزُّهد في آية من كتاب الله: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾.

٣٣ ـ طلب الحوائج إلى النَّاس مذلَّة للحياة ومذهبة للحياء واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقلَّه طلب الحوائج من النَّاس هو الغنىٰ الحاضر.

٣٤ ـ إنَّ أحبَّكم إلى الله أَحسنكم عملاً، وإنَّ أعظمكم عند الله عملاً أَعظمكم فيما عند الله رغبة، وإنَّ أَنجاكم من عذاب

---

٣٠ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.

٣١ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.

٣٢ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤. والآية: سورة الحديد الآية: ٢٣.

٣٣ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.

٣٤ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.

الله أَشدّكم خشية لله، وإنَّ أَقربكم من الله أوسعكم خلقاً، وإنَّ أَرضاكم عند الله أسعاكم على عياله، وإنَّ أكرمكم على الله أَتقاكم لله.

٣٥ ـ إنَّ المعرفة وكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلَّة مرائه وحلمه وصبره وحُسن خلقه.

٣٦ ـ ابن آدم: إنَّك لا تزال بخير ما كان واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همِّك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحذر لك دثاراً، يا ابن آدم إنَّك ميت ومبعوث وموقوف بين يديّ الله جلَّ وعزَّ فأعِدَّ لهُ جواباً.

٣٧ ـ ثلاث مَنْ كُنّ فيه من المؤمنين كان في كنف الله وأظلّه الله يوم القيامة في ظلِّ عرشه، وآمنه من فزع اليوم الأكبر:

من أعطى النَّاس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه.

ورجل لم يقدّم يداً ولا رجلاً حتى يعلم أنه في طاعة الله قدّمها أو في معصيته.

ورجل لم يعب عيوب الناس.

٣٥ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.

٣٦ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.

٣٧ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.

٣٨ ـ ما من شيء أحبُّ إلى الله بعد معرفته من عفَّة بطنٍ وفَرْج، وما شيء أَحبُّ إلى الله من أَن يسأل.

٣٩ ـ سبحان من جعل الاعتراف بالنِّعمة له حمداً، سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشُّكر شكراً.

٤٠ ـ إن الله ليبغض البخيل والسَّائل والملحف.

٤١ ـ رُبَّ مغرور مفتون يصبح لاهياً ضاحكاً يأكل ويشرب وهو لا يدري لعلَّه قد سبقت له من الله سخطة يصلي بها نار جهنّم.

٤٢ ـ ثلاث منجيات للمؤمن: كفّ لسانه عن النَّاس واغتيابهم، وإِشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه، وطول البكاء على خطيئته.

٤٣ ـ نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودّة والمحبّة له عبادة.

---

٣٨ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٣٩ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٤٠ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٤١ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٤٢ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.
٤٣ ـ أعيان الشيعة: ١/ ٦٤٤.